اجتمع عند مسلمة بن عبد الملك ناس من سماره فيهم عبد الله بن عبد الأعلى الشاعر فقال مسلمة أي بيت قالته العرب أوعظ وأحكم فقال له عبد الله قوله .

(صَبا ما صَبا حتى عَلاَ الشَّيبُ رأْسُه ... فلما علاه قال لِلْباطل أبْعُد) .

فقال مسلمة إنه والله ما وعظني شعر قط كما وعظني شعر ابن حطان حيث يقول .

(فيُوشِكُ يَومٌ أن يُقارِنَ لَيلَةً ... يَسوقانِ حَتْفاً راح نَحْوك أو غدا) .

فقال بعض من حضر والله لقد سمعته أجل الموت ثم أفناه وما صنع هذا غيره فقال مسلمة وكيف ذاك قال قال .

(لا يُعجزُ المَوتَ شيءٌ دُونَ خالِقِه ... والموتُ فانٍ إذا ما ناله الأجَلُ) .

(وكُلُّ كَرْبٍ أمامَ الموتِ مُتَّضِعٌ ... للموت والمَوتُ فيما بَعْدَه جَلَلُ) .

فبكى مسملة حتى اخضلت لحيته ثم قال رددهما علي فرددهما عليه حتى حفظهما .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا منيع بن أحمد بن مؤرج السدوسي عن ابيه عن جده قال .

تزوج عمران بن حطان حمزة بنت عمه ليردها عن مذهب الشراية فذهبت به إلى رأيهم فجعل يقول فيها الشعر فمما قال فيها